الشخصية

1- تعريف الشخصية
2- مكونات الشخصية
3- العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية
4- بعض النظريات المفسرة للشخصية
5- التنشئة الأسرية و الشخصية

تمهيد

تشكل الشخصية والثقافة والمجتمع محاور أساسية يرتبط كل منها بالأخر ويؤثر فيها ويتأثر بها في محيط الواقع الفعلي الذي يجسده المجتمع البشري، وذلك ما جعل عرض أي مفهوم من تلك المفاهيم وتعريفه وتحديد عناصره مرتبطا بالمفاهيم الأخرى، فإذا كانت الثقافة تزود المجتمع بالطرائق والسنن وأنماط السلوك التي يقرها المجتمع، فإن وجودها مرتبط بإمكانيات الإنسان وقدراته، وإذا كان المجتمع يقوم باعتباره نظاما من العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأفراد، فان وجوده مرتبط بإمكانيات أعضائه من الأفراد والجماعات، وما تقره ثقافته من أنماط سلوكية ومن أشكال للتفاعل والعلاقات بين أعضائه.

ويعتبر مفهوم الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيدا وتركيبا، فهو يشمل كافة الصفات الجسمية والعقلية والخلقية والوجدانية في تفاعلها مع بعضها البعض، وفي تكاملها في شخص معين يتفاعل مع بيئة اجتماعية معينة.

وقد عدد "ألبورت" أكثر من 50تعريفا للشخصية، ولعل التعاريف التي وصفت بها الشخصية أكثر من هذا العدد بكثير، ويمكن إرجاع الصعوبات التي تعترض العلماء في تقديم تعريف خاص بالشخصية [1] فيما يلي:

-أن العمليات التي تتكون منها الشخصية تنتظم وتتكامل بطريقة مستمرة ولا توجد لدينا الوسائل التي يمكن من خلالها معرفة كيفية انتظام هذه العمليات، وكل ما نعلمه هو محاولة استنتاجها باستخدام التأمل الباطني.

- أن العمليات التي تتكون منها الشخصية تحدث في حياة الفرد بشكل متصل، إذ تتوالى الواحدة بعد الأخرى وتتداخل مع بعضها وتتشابك بحيث لا يمكننا فصلها نظرا للتعامل الديناميكي بينها.

- أن الدوافع التي تحرك الشخصية معقدة، بعضها شعوري يتمكن الفرد نفسه من التعرف عليها وبعضها لا شعوري قد يعود إلى خبرات في الطفولة البعيدة، يصعب على الفرد اكتشافها، كما أنها تستغرق وقتا ومجهودا لإظهارها في مستوى الشعور.

[1] سعد جلال: الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، مصر، دون سنة، ص 59

- الإنسان كائن عضوي ويتطلب ذلك النظر إليه ككل وإلى شخصيته كوحدة، وتعني هذه الوحدة انتظام العمليات النفسية كلها في الموقف الواحد، كما يعني انتظامها في وحدة خلال مراحل نموه كلها، لذا يعتبر تاريخ حياته كله وحدة لا يمكن تجزئتها.

1- تعريف الشخصية

يعرف ألبورت الشخصية بأنها التنظيم الديناميكي في الفرد لجميع التكوينات الجسمية والنفسية وهذا التنظيم هو الذي يحدد الأساليب الفريدة التي يتوافق بها الشخص مع البيئة"

كما يمكن تعريفها بأنها الطريقة التي يرتبط بها الفرد من خلال أفكاره واتجاهاته وأفعاله بالعناصر الإنسانية وغير الإنسانية في البيئة، وعلى ذلك فإن الشخصية هي ذلك النمط المميز للسلوك الذي يتميز بالاستقرار النسبي في المواقف المختلفة.

- التعريف الاجتماعي للشخصية

تركز المدرسة السوسيولوجية على الفرد من حيث هو عضو في جماعة ' فهي تركز على الجانب الاجتماعي للشخصية وقدرة الفد على التوافق مع بيئته " وقد أكد سيلفان على أن الشخصية لا توجد بمعزل عن العلاقات الشخصية في الموقف ' فالإنسان دائما يوجد في مجال اجتماعي ' ونحن لا نلاحظ الشخصية وإنما السلوك الشخصي في الموقف "[2]

وعليه فالشخصية من صنع المجتمع وهي توجد في عقول الأفراد في شكل تصور يعكس العقل الجمعي ' فالدراسات الاجتماعية تجمع على أنه يستحيل فصل الشخصية عن المجتمع .

ويعرف جريفث الشخصية بأنها " مجموع الصفات التي يتصف بها الفرد والناتجة عن عملية التوافق مع البئة الاجتماعية وهي تظهر على شكل أساليب سلوكية معينة للتفاعل مع الوامل المكونة لتلك البيئة "[3]

"ويعرف لندبرج الشخصية بأنها تشير الى العادات والاتجاهات والسمات الاجتماعية التي تميز سلوك الفرد بعينه ' وبدلك تجسد الشخصية أنماط السلوك المكتسبة من خلال عملية التعليم والتفاعل الاجتماعي "[4]

---

[2] حسين عبد الحميد احمد رشوان: الشخصية، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2006 ص45

[3] نفس المرجع السابق، ص46

[4] السيد علي الشتا : الشخصية من منظور علم الاجتماع، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر،1997 ص24

"ويرى أرنولد برين أن الإنسان لا يولد شخصا بل يولد مزودا بإمكانيات يمكنه أن تجعله كذلك، والإنسان يصبح شخصا نتيجة المؤثرات الاجتماعية التي تؤثر في كيانه [5]"

وعليه يمكن القول أن الشخصية لا تتشكل مع ولادة الطفل بل يكتسبها بفعل تفاعله اتصاله ببيئته "ويمكن اعتبار الشخصية أسلوب عام منظم نسبيا لنماذج السلوك والاتجاهات

المعتقدات والقيم والعادات لشخص معين، وهدا الأسلوب العام هو محصلة خبرات الشخص في بيئة ثقافية معينة وتتشكل من خلال عملية التفاعل الاجتماعي"[6]

والشكل التالي يوضح العناصر المكونة لتنظيم الشخصية عند بيسانر[7]

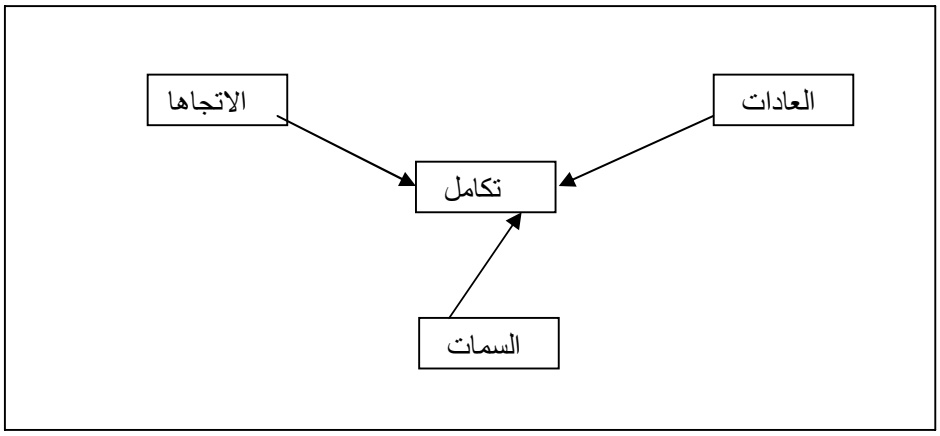

المصدر: السيد علي الشتا ؛الشخصية من منظور علم الاجتماع

- التعريف النفسي للشخصية

ركز أصحاب هدا الاتجاه على جوهر الإنسان وطبيعته الداخلية على اعتبار أن الإنسان مجموعة من الحالات والعمليات والتكوينات الداخلية التي لابد من افتراض وجودها حتى يمكن فهم السلوك الظاهري الملاحظ لدى الفرد .

والشخصية لدى جوردن ألبورت "تنظيم دينامي يكمن داخل الفرد وينظم أجهزته النفسية والجسمية التي تملي على الفرد طابعه الخاص في التفكير والسلوك وتحدد تكيفه مع ظروف بيئته "[8]

---

[5] حسين عبد الحميد أحمد رشوان :الشخصية ، مرجع سبق ذكره ، ص47

[6] هادي نعمان الهيتي: ثقافة الاطفال ، عالم المعرفة، الكويت ، 1990 ، ص39

[7] السيد علي الشتا : الشخصية من منظور علم الاجتماعن مرجع سبق ذكره، ص23

[8] السيد علي الشتا: المرجع السابق ص23

وهي عند برلسي " كل ماكان فطريا بيولوجيا من الاستعدادات والنزعات والميول والشهوات والغرائز عند الفرد ' وكدلك كل ما اكتسبه الفرد بخبرته من استعاد وميول"[9]

والشخصية عند واطسن تمثل "جميع أنواع النشاطات التي نلحظها عند الفرد عن طريق ملاحظته ملاحظة فعلية خارجية لفترة طويلة كافية من الزمن تسمح لنا بالتعرف عليه حق التعريف"[10]

وعليه يمكن اعتبار الشخصية نظام متكامل من سمات مختلفة تميز الفرد عن غيره من ناحية التوافق الاجتماعي، وهو تعريف يؤكد فكرة التكامل وفكرة التوافق وفكرة التمييز"[11]

وفي ضوء ما سبق نستطيع أن نعتبر تكامل الشخصية شرط ضروري للصحة النفسية والتوافق الاجتماعي السليم، والشخصية إن تعرضت للعوامل التي تخل هذا التكامل اعتلت صحة الفرد وساء توافقه العام وقد يبدوا ذلك في صور الانحراف والمشكلات السلوكية .

والشكل التالي يوضح ترابط العناصر المختلفة في تنظيم الشخصية [12]

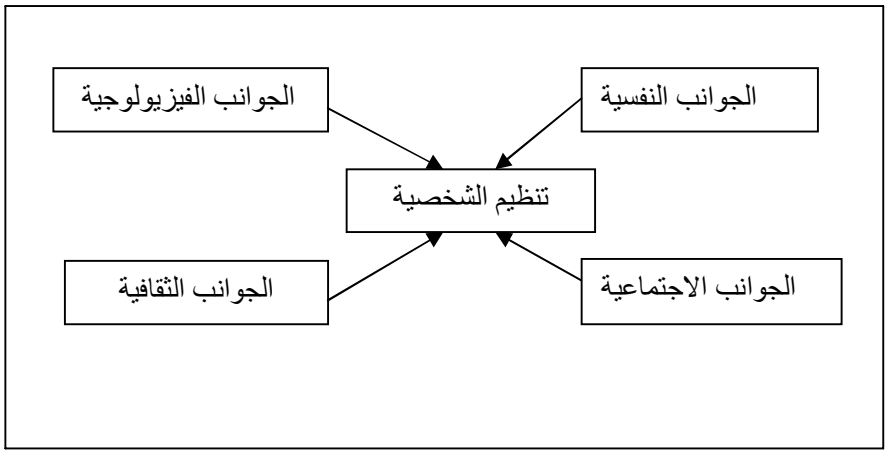

ويرى ألبورت أن التعريفات المتعددة للشخصية لا تخرج عن وجهات النظر الثلاث التالية:

[9] حسين عبد الحميد أحمد رشوان :الشخصية ، مرجع سبق ذكره، ص51

[10] المرجع السابق، ص 52

[11] المرجع السابق ،ص77

[12] السيد علي الشتا: الشخصية من منظور علم الاجتماع، مرجع سبق ذكره، ص48

1- التأثير الخارجي

يقال عن فلان أنه تنقصه الشخصية، ويقال عن آخر أنه على قدر كبير من الشخصية، فالمقصود بذلك رغم قصور هذا الوصف علميا، أن هذا الشخص له تأثير أو يفشل في عمل تأثير في غيره من الناس، فالمقصود عادة بهذا الوصف هو تقدير الكفاءة الاجتماعية أو الجاذبية الاجتماعية.

وهكذا فإن التصور الذهني الشائع للشخصية يشير إلى مجموعة متشابكة من السمات التي لها تأثير سار اجتماعيا، وهناك من يعرف الشخصية بأنها:

- المجموع الكلي لتأثيرات الفرد في الجماعة.
- عادات أو أفعال تؤثر في الناس الآخرين بنجاح.
- استجابات الأشخاص الآخرين للفرد كمثير أومنبه.
- فكرة الآخرين عنك.

وبالرغم من الانطباع الذي نحدثه في الآخرين واستجاباتهم لنا تعتبر عوامل في نمو وارتقاء الشخصية، فإن ذلك قد يحدث في عقولنا خلطا بين التأثيرات الخارجية للشخصية والتكوين الداخلي لها.

ثانيا: البناء الداخلي

يذهب معظم الفلاسفة وعلماء النفس إلى تعريف الشخصية كوحدة موضوعية، أي كشيء موجود فعلا ذو تنظيم ديناميكي داخلي في ذلك الفرد، فهو بناء متكامل قابل للدراسة، وع أن الشخص المتفتح على العالم يتأثر به ويؤثر فيه في كل لحظة، فإن الشخصية لها تاريخ حياتها الخاص، ولها وجودها النفسي، فليس بينها وبين المجتمع خلط أو لبس، ولا حتى مع إدراك الناس الآخرين لها.

ويعرفها" ليكي"P.Leky "بأنها نظام موجد للخبرة وتنظيم للقيم المتوافقة بعضها مع البعض".

أما ألبورت "فيعرفها بأنها تنظيم ديناميكي داخل الفرد من أجهزة نفسية وجسمية تحدد سلوكه وتفكيره المميزين له"[13]

ثالثا: الوجهة الوضعية

[13] عبد الستار إبراهيم: العلاج النفسي الحديث، عالم المعرفة، الكويت، 1990 ، ص29

يستخدم مصطلح الوضعية لتعبر عن التيار أو الاتجاه السيكولوجي منذ عهد لوك وكونت، فهو التيار العلمي التجريبي، ولذلك تهتم الوضعية بالقياس وبالطرق التي تستخدم في ذلك، فالإنسان ما هو إلا كائن متفاعل حسب الوضعيين يستجيب لمثيرات البيئة وما يفعله إنما تحدده قوى خارجية أو داخلية، فما نعرفه عن الشخصية هو الإجراءات التي نقوم بها فحسب، فإذا أجرينا اختبارا في الشخصية وحصلنا على كذا درجة، فإن هذه هي إجراءاتنا، أي كطريقتنا في التعرف على الشخصية.

فمن وجهة نظر الوضعية الشخصية الداخلية عبارة عن وهم أو خرافة، إنها مجرد تخمينات بوجود تكوين أو بناء نعطيه اسما مناسبا، أي نحاول تصوره ذهنيا، هذا التصور لا ينبغي أن يذهب إلى ما بعد الطرق العلمية التي نستخدمها.

وقد عرفها ما كليلاند" بأنها أكثر التصورات الذهنية مواءمة لسلوك شخص في كل تفاصيله التي يمكن للعالم تقديمها في لحظة ما من الوقت، فالشخصية عبارة عن بناء أو شيء نفكر حوله، ولكنه غير موجود فعلا، وما يهمنا هو التعرف على قدر كاف من المثير والاستجابة، فالاهتمام يجب أن ينصب على الإجراءات الخارجية المرئية التي يمكن دراستها.

من كل ما سبق يمكن القول أن الشخصية هي الشخص كما هو في الحقيقة بصرف النظر عن طريقة إدراك الأشخاص الآخرين لصفاته أو بالطرق التي ندرس بها تلك الصفات.

فالشخصية وحدة متكاملة من الصفات تميز الفرد عن غيره، فالشخصية ليست هبي الخلق أو الأمانة أو الشرف والخير والشر فحسب، فالخلق جانب من الشخصية وليس الشخصية كلها، كما أنها ليست المزاج، فالمزاج هو جملة الصفات التي تميز الحياة الوجدانية للفرد عن غيره، ومن ثمة فهو يؤلف جانب من الشخصية ليس الشخصية كلها، ولذلك فإن الشخصية تتميز بمجموعة من الصفات منها:

1- الوحدانية: أي تختلف من فرد إلى آخر على الرغم من تشابه الأفراد في بعض نواحيها بحكم نشأتها في ثقافة واحدة.

2- الصفات الحالية الثابتة: فالشخصية عبارة عن صفات الشخص الثابتة، فإذا كان الفرد يتغير من يوم إلى آخر، فهذا يعتبر من صفات شخصيته القائمة، وبالتالي يمكن التنبؤ عن طريق هذه الصفات المشتركة بشخصيته.

3- العلاقة الدينامية بين الفرد وبيئته: وبالتالي فالشخصية مكتسبة، فهي ليست شيئا موجودا عند الطفل منذ ولادته، وإنما هي نتاج للتفاعل الاجتماعي، فنحن نخلق لأنفسنا بالمواقف التي نواجهها والمشاكل التي نقوم بحلها ونغير من شخصيتنا تبعا لتفاعلنا مع الآخرين.

4- تمثل كذلك الشخصية الشكل الفريد الذي تنتظم فيه استعداداتنا الاجتماعية الديناميكية، ولذلك يختلف الأفراد فيما بينهم.

5- أن الشخصية ليست السلوك الظاهري للفرد ولكنها استعداد للسلوك في بالمواقف المختلفة، وهذا الاستعداد يتكون مما يسمى بالعادات والسمات والخصائص أو القيم والعواطف والدوافع وما إليها.

2- مكونات الشخصية

تتميز الشخصية بتداخل وتعدد مكوناتها، حيث أحصى عدد كبير من العلماء هذه المكونات وصنفوها إلى خمسة أساسية هي:

1- <u>المكونات الجسمية</u>

يعتقد الكثير من المفكرين وعلماء النفس أن شخصية الإنسان تعتمد على الجوانب الجسمية التي تحدد الشخصية تحديدا دقيقا، ومن أهم النواحي الجسمية التي يظهر لها أثر واضح في تكوين الشخصية ما يلي:

- المظهر الجسمي العام من ناحية الطول والحجم.
- سرعة النمو الجسمي وتأخره.
- سلامة الحواس أو العاهات.
- سلامة الجهاز العصبي والغدي وعملية الهدم والبناء.
- الحيوية والنشاط أو الخمول والكسل.

ويمكن تصنيف المكونات الجسمية إلى ثلاث أقسام:

- الأعضاء الحسية المستقبلة للمؤثرات الحسية الخارجية والداخلية والمفصلية.

- الجهاز العصبي الذي تصل إليه الإحساسات الآتية عن طريق الأعصاب الحسية المستقبلة.
- التكوينات الجسمية التي تقوم بردود الأفعال وتتكون من العضلات والغدد الصماء.

2- المكونات العقلية المعرفية

وهي تشمل العمليات العقلية وكل ما يتصل بالإدراك والتصور والتخيل والقدرة على التذكر والتفكير والتعلم والذكاء، حيث يعتبر هذا الأخير القدرة الفطرية العامة ودعامة من دعامات الشخصية من حيث التصرف والتوافق والتحكم في النزعات والدوافع الفطرية، والتوفيق بينها وبين البيئة ومتطلباتها، فالشخص الذكي يستطيع أن يعمل على تهيئة الظروف الاجتماعية المحيطة به بما يساعد على تحسين مستواه واستكمال نواحي النقص في شخصيته، وبجانب الذكاء فإنه قد يكون لدى الشخص نوع من الاستعداد والقدرة الفطرية في نواح عقلية معرفية أو فكرية خاصة، فيكون قادر على التفوق فيها دون غيرها، مثل القدرة اللفظية والفنية والميكانيكية...إلخ.

ورغم أهمية الذكاء والقدرات الخاصة فإن القدرات الخاصة لا تقل أهمية عنها، وتخضع للقياس المباشر لاتصالها بما يظهر به الشخص فعلا وما يكتسبه من قدرات ثقافية عامة وقدرات ثقافية خاصة.

والقدرة الثقافية العامة تتصل بمستوى استيعاب الفرد للمعلومات الشائعة في مجالات متعددة، ومن مصادر متعددة مثل الأسرة والمدرسة.

أما القدرة الثقافية الخاصة فتتحدد بمجال واحد مثل الثقافة النظرية أو الثقافة الاقتصادية أو الثقافة السياسية، فالأولى تغلب عليها النزعة المعرفية وتهتم بالبحث عن الحقيقة الموضوعية والنظرة العلمية في حل المشاكل، أما الثانية فيغلب عليها النظرة النفعية، فهو يهتم بجمع المال قبل أي شيء آخر

أما الثالثة فصاحبها يهتم أساسا بالقوة والسيطرة وتحريك الغير وفق إرادته.

ويلاحظ أن المظاهر السابقة تنطبق على الحالات المتطرفة، أما معظم الناس فهم خليط من هذه الأنواع.

3- المكونات الانفعالية

ويقصد بالانفعال حالة التوتر في الكائن الحي المصحوب بتغيرات فيزيولوجية داخلية وتغيرات حركية لفظية خارجية، وتزداد شدة التوتر أو الانفعال كلما تعرض الفرد

لمنبهات مفاجئة لم يتعد لها بنمط من الاستجابة وتتضمن المكونات الانفعالية للشخصية ما يلي:

- العواطف

وتنقسم إلى قسمين عواطف مادية وأخرى معنوية، فحب نوع معين من الطعام عاطفة مادية أو المال أو السيارات، وحب الأفكار والمعتقدات والآراء والاتجاهات والحق والخير هي عاطفة معنوية، فالعاطفة هي المواقف التي يتكرر ارتباطها بالسرور ينتج عنها عاطفة الحب والعكس صحيح، ويلعب التوافق بين العواطف المادية والمعنوية دورا رئيسيا في النجاح الاجتماعي وتكامل الشخصية والصحة النفسية.

- العقد النفسية

تعد العقد النفسية نتاج لصراع عنيف مكبوت خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة فهي إذا انفعالات مؤلمة لا شعورية، لا يفطن الإنسان إلى وجودها وصلتها بسلوكه، وفيها يندفع الفرد إلى سلوك شاذ تلقائيا وعلى غير إرادته دون تفكير مسبق على الفعل ومن أمثلة العقد النفسية، نجد عقدة الأب، عقدة الأب، عقدة أوديب، عقدة ألكترا، عقدة النقص وعقدة الذنب.

- الاتجاهات العقلية

هي استعداد نفسي ثابت نسبي يهدف إلى قيمة معينة، فهو يتضمن حكما إما بالقبول أو الرفض أو التجاهل نحو فكرة أو شيء أو فرد أو جماعة من الناس.

ويمكن القول أن الاتجاه ايجابي مثلا نحو الطقوس والصلاة والحج والزكاة ورفض الرشوة والسرقة والعكس صحيح، وتتكامل شخصية الفرد عندما يكون التوافق بين القيم المادية والروحية.

- الميول

وهي تعني التعلق الواضح بشيء معين والاستمرار والاهتمام به، وغالبا ما يكون موضوع الاهتمام دراسة معينة أو مهنة أو هواية، مثل الميل وتحدد الميول بحسب السن والجنس والحضارة.

- المزاج والسمات الانفعالية

المزاج هو مجموع الصفات التي تميز انفعالات الفرد عن غيره، ويتضح المزاج في النواحي التالية:

- درجة تأثر الفرد بالمواقف التي تثير الانفعال من حيث مدة الانفعال وسرعته.
- نوع الاستجابة الانفعالية من ناحية قوتها وضعفها.
- ثبات الحالة المزاجية أو تقلبها، والحالة المزاجية هي حالة انفعالية حقيقية تتضمن المرح أو الانقباض لعدة أيام أو أسابيع وإذا استثير الفرد أثناءها انطلق بعنف الانفعال الغالب في الحالة.
- الحالة المزاجية الغالبة على الفرد المرح أو الانقباض أو الاهتياج أو التهجم.

4- المكونات الخلقية

الخلق هو نظام من الاستعدادات النفسية التي تمكننا من التصرف بصورة ثابتة نسبيا حيال المواقف الأخلاقية والدينية والاجتماعية برغم العقبات وضروب وأنواع المغريات، وهي عبارة تشير إلى سلامة التكوين الإرادي الذي يمكننا ضبط النفس وكبح الشهوات.

والمكونات الخلقية تتأثر بالبيئة والتنشئة الاجتماعية أكثر من الوراثة، ولذلك فهي أكثر قابلية للتغيير من المكونات العقلية والوجدانية الانفعالية، ويمكن تلخيص الصفات الخلقية في عبارتين: حسن العلاقة مع الله سبحانه وتعالى وحسن العلاقة مع الناس.

5- المكونات البيئية

ويقصد بها جميع العوامل الخارجية التي تؤثر في الشخص من بدء نموه سواء كانت هذه العوامل طبيعية أو اجتماعية أو تتصل بالعوامل الثقافية من عادات ونظم تربوية أو ظروف أسرية أو مدرسية.

وقد دلت بعض الدراسات أن أساس شخصية الفرد ودستورها يوضع في الطفولة المبكرة، ويمكن حصر العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية .

3- العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية[14]

أولا: العوامل الأسرية

- الحالة الاقتصادية للأسرة بمعنى أن يكون دخلها كافيا لسد حاجياتها الأساسية من مأكل وملبس وتعليم والنشاط الترويحي.
- الأبوان وهما المصدر الأساسي للرعاية والحب والعطف والاطمئنان والأمان.
- المعاملة التي يتلقاها الابن ومدى اتفاقها أو تناقضها في هذه المعاملة

[14] السيد علي الشتا : الشخصية من منظور علم الاجتماعن مرجع سبق ذكره، ص26

- مدى صلاحية المنزل للرعاية والتربية وهو كل ما يقدم للأبناء من وسائل تعليمية والجو الثقافي داخل المنزل أو ما يقوم به الآباء من سلوك شاذ كالانحراف أو الإدمان.

ثانيا: العوامل المدرسية

من حيث تنمية العادات والاتجاهات الاجتماعية السليمة وتحقيق الأغراض التربوية العامة وما تبذله من جهود لتربية وتنمية الشخصية في جميع نواحيها.

ثالثا: العوامل المجتمعية

أما بالنسبة للمجتمع العام فإنه يعني تهيئة العمل المناسب لأفراده الذي يتفق مع ميول كل منهم واستعداداته وقدراته بالإضافة إلى الطرق الصحيحة التي يقضي فيها أوقات فراغه من شأنه أن يساعد على تحقيق توافق الشخصية.

كما أن أنواع الثقافات ودرجة التعليم لها صلة وثيقة بشخصيات من يحتضنهم المجتمع من أفراد وما يتبع ذلك من تمسك بالخرافات والبدع، كما أن المعايير الاجتماعية ومدى ما يوجد بين الأفراد من نزعات عدوانية أو التشدد أو حب أو مساعدة الضعيف كل هذا ينعكس على تكوين الشخصية.

4- بعض النظريات المفسرة للشخصية

4-1- نظرية الأنماط أو الطرز[15]

ويقصد بالنمط أو الطراز صنف أو فئة من الأفراد يشتركون في نفس الصفات العامة مع وجود اختلاف في الصفات الخاصة.

أ- الأنماط النفسية

وتصنف هذه النظرية الشخصية إلى نمطين هما النمط المنبسط والنمط المنطوي.

- النمط المنطوي

ويتميز بجملة من الصفات والخصائص أهمها:

*- العزلة وعدم الاختلاط مع الآخرين.

*- ذاتي السلوك ودائم التفكير في نفسه.

*- كثير الشك في تصرفات الناس

*- يهتم كثيرا بصحته ومظهره الخارجي.

*- كثير الخيال والوهم.

[15] حسين عبد الحميد أحمد رشوان :الشخصية ، مرجع سبق ذكره، ص65

- النمط المنبسط

ويتميز بما يلي:

*- النشاط والتوافق مع المواقف الجديدة.

*- المشاركة الاجتماعية.

*- يعتمد على العوامل الخارجية في توجيه السلوك.

*- محب للحياة، حيوي وصريح.

*- مندفع ولا يأبه للنقد.

ب- أنماط الميول المشتركة

وقد حددها سبرانجر على النحو التالي:

* النمط النظري: ويهتم كثيرا بدراسة المواد العلمية والبحث الموضوعي الهادف للوصول إلى الحقيقة ولا يهتم بالمجال السياسي أو الاجتماعي.

*- النمط الاقتصادي: وهو شديد الاهتمام بالقضايا الاقتصادية من كسب وجمع المال، ويتمثل هذا النمط في رجال الأعمال.

*- النمط الجمالي: يحب الجمال في كل مجالاته، الجسمية والفنية ويميل إلى الحرية الفردية.

*- النمط الاجتماعي: وهو ميال للمجالات الإنسانية ومشاركة الآخرين وتقديم الخدمات لهم دون تفكير في العائد أو أن ينتظر شيئا من الآخرين.

*- النمط الديني: ويميل صاحبه إلى الإيمان بالله ويرى الله في كل أموره.

*- النمط السياسي: تحركه الرغبة في القوة والسلطة والنفوذ.

4-2- نظرية التحليل النفسي

يعتبر فرويد رائد هذه النظرية حيث يعتبر أول من أدخل مفهوم اللاشعور في ميدان علم النفس، كما اعتبر أن الإنسان يولد وهو مزود بطاقة نفسية سماها اللبيدو، وهي مصدر السلوك الإنساني وموقع هذه الطاقة هو الذات البدائية أو الهو، ولذلك فإن هذه النظرية ترى أن النفس الإنسانية تنقسم إلى ثلاث أجهزة تعمل في مستويات ثلاث هي اللاشعور، ما قبل الشعور، والشعور، هذه الأجهزة هي الهو أو الذات البدائية، الأنا أو الذات الوسطى، و الأنا الأعلى أو الذات العليا.[16]

[16] حسين عبد الحميد أحمد رشوان :الشخصية ، مرجع سبق ذكره، ص67

أ- الذات البدائية أو الهو

وتعتبر حلقة وصل بين الحيوان والإنسان، من الناحية النفسية، بحيث تسعى نحو اللذة فهي مركز النزوات الغريزية وموطن الرغبات والدوافع الفطرية، وهي لاشعورية، ولو أنها تسمح لما يكمن فيها من دوافع غريزية بدائية من الظهور من حين إلى آخر وهي غير مقيدة بالقيم الاجتماعية والأخلاقية وهي تسيطر على سلوك الفرد في مراحل طفولته المبكرة وفي بعض حالات المرض النفسي أو العقلي أو لدى المنحرفين.

ويهدف الهو إلى تحقيق اللذة والإشباع والابتعاد عن مصادر الألم والحرمان.

ب- الذات الوسطى أو الأنا

وهي التي تسير وفقا للواقع أو المنطق وتقوم بعملية التوفيق بين مطالب الهو ومطالب الضمير، كما تعتبر بمثابة الجهاز التنفيذي في الفرد لأنه يتحكم في مطالب الهو ومطالب الذات العليا وينظم الاتصال بالعالم الخارجي، فهو يسير على مبدأ الواقع لا مبدأ اللذة، كما أنه يؤجل الإشباع المباشر لبعض الدوافع إلى الوقت المناسب، ويقوم فقط بإشباع الرغبات المقبولة اجتماعيا، وتعتبر الأنا مركز الشعور والإدراك والتفكير فهو الشخصية الشعورية.

ج- الذات العليا أو الأنا الأعلى

وهي تمثل الجانب الاجتماعي للشخصية، حيث تشمل الأفكار والمشاعر والاتجاهات و الميول السلوكية التي ينشأ عليها الفرد ويتشربها من والديه ويستوعبها وكأنها جزء من نفسه يردعه من الداخل ويمثل العادات والتقاليد والقوانين والقيم الأخلاقية، فالذات العليا هب التي تجعلنا نشعر بوخزات الذنب حين نسلك سلوكا غير مقبول، فالذات العليا عي ضرب من الضمير اللاشعوري غالبا ما تتعارض مقاييسه القاسية مع مطالب الضمير الشعوري.

فيمكن القول في الأخير أن النفس البشرية تخضع لثلاث قوى هي:

- الدوافع، الحاجات، النزوات والرغبات التي تكمن في الذات البدائية.

- الأوضاع الاجتماعية الحضارية الخارجية السائدة والقوانين والسلطات وما تفرضه من أوامر ونواهي.

- الذات العليا أو الرقيب الأعلى وما يفرضه من صد وتحريم لإشباع تلك الدوافع والتمسك بالقيم الأخلاقية التي امتصها واستوعبها خلال عملية التنشئة الاجتماعية.